

حديث: (ألا إن الله ينهاكم...) - المحاضرة 71 - الحديث - المستوى الأول 2 - د. عيسى المسلمي

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وصلاة الله وسلامه الايمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم واهلا - 00:00:54

في الحلقة السابعة عشرة من حلقات المدارس الحديثية التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في هذا المجلس نبدأ بالحديث الرابع عشر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:01:19

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم - 00:01:48

ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت اخرجه البخاري ومسلم هذا الحديث مخرج في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وله روايات فمن رواياته - 00:02:14

ما جاء في صحيح البخاري الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم وفي رواية له في الصحيح ايضا الا ان الله ينهاكم - 00:02:43

ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت ما اثر هذا التوجيه النبوي الكريم على الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه قال عمر رضي الله عنه كما جاء في رواية في الصحيح - 00:03:07

قال فوالله ما حلفت بها يعني بغير الله تلك تلك اليمين التي نهاه عنها النبي صلى الله عليه وسلم فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

ذاكرا ولا اثرا اثرا يعني احكي عن غيري انه حلف بغير الله. يقول فلا احلف بغير الله تعالى من نفس ابتداء بعد ان سمعت ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم لا احلف ابتداء من قبل نفسي - 00:04:03

ولا احكي الحلف بغير الله عن غيري فاقول قال فلان ثم احكي حلفه بغير الله تعالى هذا مثل في الامتثال في الامتثال والمبادرة اليه فلما نهاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

عنان يحلف بغير الله لم يحلف بعد ذلك من قبل نفسه ولا حاكيا عن غيره رضي الله تعالى عنه وارضاه وفي هذه وفي هذا اشارة الى من يذكر بترك الحلف بغير الله - 00:04:50

ثم يعود اليه في هذا اشارة الى ان يكون له الفاروق رضي الله عنه وارضاه مثل اعلى في قطع الحلف بغير الله تعالى مطلقا. الحلف تعظيم تعظيم ان يذكر الانسان - 00:05:13

معظما يعظمه على امر يؤكده فلا يجوز الحلف بغير الله تعالى مطلقا وجاء جاء في حديث عند الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:05:31

انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال له لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد

كفر او اشرك وفي سنن ابي داود - 00:06:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا اذا من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فلا يجوز الحلف بغير الله لا يجوز الحلف بغير الله - 00:06:27

ولذلك الحلف بغير الله تعالى امره عظيم كما روي من حديث عبد الله ابن عمر انفا انه قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. قال بعض العلماء هذا - 00:06:55

الشرك الاصغر ولكنه عظيم حتى وان كان اصغر فانه عظيم نعم ولذلك فالحلف بغير الله خطيئة عظيمة ماذا يفعل من بدر منه شيء من ذلك اولا يلزمه التوبة والاستغفار - 00:07:11

والاقلع عن ذلك ثم ايضا ان يقول لا اله الا الله وفي هذا اشارة الى ان الحلف بغير الله تبارك وتعالى له اثر على عقيدة المسلم وعلى ايمانه جاء في الصحيحين - 00:07:33

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف منكم فقال في حلفه واللوات والعزى فليقل لا اله الا الله ما ما السر يعني في قوله واللوات والعزى؟ قال بعض العلماء - 00:07:57

كان بعض الاعراب الذين دخلوا في الاسلام حديثا كانت كان يجري على سنتهم ذكر ما اعتادوه احيانا بغير قصد في جاهليتهم فيذكرون الاصنام فيحلفون باللوات والعزى فارشدهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:20

ارشدهم النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الحالة الى ان يقول احدهم وان يجدد الايمان في قلبه وان يردد وان يقول كلمة الاخلاص فيقول لا اله الا الله. وفي هذا اشارة الى ما ذكره في حديث ابن عمر وفي حديث - 00:08:40

عمر ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فهذا الاحاديث المتظافرة فيها التأكيد على هذا الامر العظيم. الا وهو ترك الحلف بغير الله تبارك وتعالى مطلقا. ولهذا جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:09:00

لان احلف بالله كاذبا على يعني على ما في الكذب من امر عظيم. وعلى حذر الصحابة رضي الله عنهم من الكذب حذرا عظيما بل على حذرهم مما هو ادنى من ذلك بكثير. يقول - 00:09:34

فيما يروى عنه لان احلف بالله كاذبا اهون علي او احب الي من ان احرف بغير الله صادقا نترككم مع فاصل قصير ثم نعود اليكم بعده باذن الله تعالى من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع - 00:09:49

وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى - 00:10:19

بل ربما انشأتهن على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتتفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم - 00:10:42

والا يمنعها الحياء من ذلك. فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - 00:11:12

مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل مع احاديثه في النهي والتأكيد وتأكيد النهي عن الحلف بغير الله تعالى. فان قال قائل روي في الحديث - 00:11:29

انه عليه الصلاة والسلام قال للرجل الذي قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص انه قال صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق فما الجواب الجواب عن هذا من اوجه - 00:11:59

الوجه الاول اننا في مثل هذه الحال يجب ان يرد المتشابه الى المحكم الامر المحكم هو ما تظافرت عليه الدالة والاحاديث في

التحذير الشديد من الحلف بغير الله فهذه حادثة - 00:12:18

قد اشكلت على بعض الناس فينبغي ان يرد المشكل الى المتشابه والى المحكم فالنصوص المتظافرة في النهي عن الحلف بغير الله.

فكيف الجواب عن هذا ايضا الجواب ما ذكره بعض العلماء ايضا - 00:12:40

وهو وجه ثان بالجواب ان هذه اللفظة افلح وابيه ان صدق ان هذه اللفظة في الحديث لا تثبت وممن قال بهذا الامام الحافظ ابن عبد البر رحمه الله حيث قال هذه اللفظة - 00:12:59

غير محفوظة من وجه صحيح طيب ولو وعلى فرض ثبوتها وعلى فرض ان هذه اللفظة صحيحة ثابتة فاجاب بعض العلماء جوابا ثالثا وهو انه يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الحلف بغير الله - 00:13:17

وهذا عمر رضي الله عنه كما مر انفا معكم انه كان انه لحقه النبي صلى الله عليه وسلم وادركه وكان يحلف بابيه اي ذلك كان قبل النهي فهذا يحمل ايضا عند بعض العلماء على فرض صحته وثبوتها ان هذه اليمين كانت - 00:13:46

اعني قوله ان ان هذه اليمين اعني قوله افلح وابيه ان صدق ان هذه كانت قبل ان ينهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام فلما عنها كان ذلك امرا محكما نعم هذا هو الحلف بغير الله تبارك وتعالى - 00:14:06

وقد ذكر الحلف بالله تبارك وتعالى في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولنقف مع شيء يسير مما تدعو اليه الحاجة من احكام الحلف واليمين ذكر الله عز وجل - 00:14:27

ذكر الله عز وجل في كتابه اليمين او الحلف فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في موضعين من كتابه ثم قال في احد

الموضعين ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وفي الموضع الاخر قال سبحانه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - 00:14:44

فيؤخذ من هاتين الايتين نوعين من انواع اليمين والحلف النوع الاول اللغو اليمين اللغو وهي كما جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قول الرجل في حديثه بلى والله نعم والله اي التي لا يقصدها. ولا يعقد نيته - 00:15:13

على انها حلف فقال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اي التي تجري في الحديث من غير قصد اليمين والتي لا يعقد

الانسان عليها قلبه. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. ولكن يؤاخذكم بما كسب - 00:15:42

قلوبكم، فالنوع الاول الحلف اللغو التي تجري في كلام الانسان من غير قصد. بلى والله جئت والله وذهبت والله وهو لا يقصد الحلف ولا يقصد اليمين. فهذه يمين اللغو التي قال الله تبارك وتعالى فضلا منه وكرما لا يؤاخذكم - 00:16:03

الله باللغو في ايمانكم اما النوع الثاني من انواع اليمين التي تستفاد من الاية وهي اليمين المنعقدة اليمين المنعقدة التي عقد الانسان عقد الانسان النية على انها يمين ان يحلف الانسان على امر مستقبل - 00:16:26

ليفعلن كذا او الا يفعل كذا فهذه اليمين التي يحلفها الانسان على امر مستقبل يمين منعقدة تنقسم الى اقسام فمنها ما يكون على

معصية يحلف الانسان على قطع الارحام مثلا. يحلف ويقول والله لا ادخل بيت فلان - 00:16:54

اخاه او اباه او قريبه يعني يحلف ان يقطع الرحم او يحلف على معصية يفعلها فهذه اليمين اذا حلف الانسان على معصية ان يفعل معصية تركا او وفعلها فهذه المشروع للانسان - 00:17:24

الا يفعل ما حلف عليه بل يكفر عن يمينه ثم يفعل البر ويفعل الخير ولا يفعل الحرام قال النبي عليه الصلاة والسلام والله اني ان شاء الله لا احلف على يمين - 00:17:46

فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير اما ان كان اليمين حلف الانسان على ان يفعل مباحا او ان يفعل طاعة فان وفى بيمينه التي حلف - 00:18:05

حلفوا يمينه التي حلف ويمينه التي اقسم ان وفى بها فلا شيء عليه. خرج لم يحنث اما اذا لم يفي بيمينه فعليه الكفارة فعليه الكفارة ما هي كفارة اليمين كفارة اليمين - 00:18:27

على ضربين او على مرحلتين المرحلة الاولى كفارة فيها التخيير بين ثلاثة امور والمرحلة الثانية سيأتي الحديث عنها ان شاء الله.

وكل هذا من من الاية من كتاب الله عز وجل - 00:18:50

قال الله عز وجل ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان يأتي السؤال فما الكفارة قال الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط

ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة - 00:19:14

تدلت الآية على ان الكفارة كفارة اليمين على التخيير بين هذه الامور الثلاثة اما اطعام عشرة مساكين اطعاما بما جرت به العادة من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم وكذلك - [00:19:45](#)

او تحرير رقبة فهو مخير ان يحرر رقبة يعتق رقبة يعني يعتق ان يعتق عبدا او امة او يطعم عشرة مساكين او يكسوهم. هذه كفارة اليمين هذه هي المرحلة الاولى في الكفارة ان يخير بين هذه الثلاثة الامور - [00:20:11](#)

ثم اذا لم يجد اذا لم يستطع ما عنده مبلغ يعتق رقبة او يكسو مساكين او يطعمه ما عنده مال فينتقل بعد ذلك الى ما قال الله عز وجل فمن لم يجد - [00:20:34](#)

فصيام ثلاثة ايام. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم هل ثمة انواع اخرى من انواع الحلف واليمين ذلك ما سنتحدث عنه ان شاء الله بعد فاصل - [00:20:53](#)

عصير ثم نعود اليكم باذن الله تعالى امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الامل والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين وعلموهم - [00:21:18](#)

فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر - [00:21:58](#)

كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم الصلاة وهم ابنا سيع سنين. مضربوهم عليها وهم ابنا عاشر. ونعلمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال - [00:22:35](#)

صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج - [00:22:55](#)

ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - [00:23:17](#)

مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف واليمين تقدم ذكر يمين اللغو ثم اليمين المنعقدة وثمة يمين اخرى سماها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

اليمين الغموس ما معنى الغموس اليمين الغموس اي التي تغمس صاحبها في الاثم وتغمسه في النار والعياذ بالله تغمسه في الاثم وتغمسه في النار والعياذ بالله. يمين غموس سماها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:22](#)

في هذا الاسم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة - [00:24:53](#)

ولا يذكهم ولهم عذاب اليم ثم اخرج بسنده من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس - [00:25:18](#)

شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشرار بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين. او قال وقتل النفس ثم روى ايضا من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رواية اخرى في حديث عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي - [00:25:52](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار بالله قال ثم ماذا؟ قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس جاء في رواية في الحديث - [00:26:19](#)

قلت وما اليمين الغموس وهذا في صحيح البخاري ودلت بعض روايات الحديث خارج الصحيح ان المسؤول هذا السؤال هو الشعبي عامر ابن شراحيل رحمه الله تعالى وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب - [00:26:44](#)

اذا اليمين الغموس سماها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم اي التي تغمس صاحبها في الاثم وفي النار والعياذ بالله ما هي اليمين الغموس؟ هي التي يحلف عليها الانسان - [00:27:09](#)

عن امر سابق وهو يعلم انه كاذب عامدا يحلف عن امر قد مضى انه حصل وهو لم يحصل وهو يعلم انه لم يحصل او او يقول لم يحصل وهو قد حصل يعني يعلم كذبه والعياذ بالله - [00:27:31](#)

وهو كاذب ومنتعمد لذلك فهذه اليمين هي هي اليمين الغموس والعياذ بالله ويزداد الامر ان كان هذا الذي حلف عليه يزداد الامر ان كان هذا الذي حلف عليه هو يقتطع به ان يأخذ قطعة - [00:27:54](#)

من حق امرئ مسلم في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان - [00:28:22](#)

قال عبدالله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. قال بعض العلماء في قوله سبحانه وتعالى ثمنا قليلا لو كانت - [00:28:49](#)

في الدنيا كلها فهي ثمن قليل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم - [00:29:08](#)

فهذا امر عظيم. وفي صحيح مسلم من حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارضي - [00:29:29](#)

عن ان هذا قد غلبني على ارض كانت لي او كانت لابي. فقال الكندي هي ارضي في يدي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة؟ قال لا - [00:29:48](#)

قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك منه الا ذلك - [00:30:06](#)

فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر اما لان حلف على ماله ليئة ما اما لان حلف على ما له ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض - [00:30:23](#)

نعم ايها الاخوة الكرام. هذه اليمين اليمين الغموس امرها عظيم ولهذا ولهذا نقل غير واحد من اهل العلم منهم الامام محمد بن نصر اختلاف العلماء وابن المنذر وابن عبد البر نقل الامام محمد بن نصر وابن المنذر وابن عبد البر نقلوا اتفاق الصحابة على انه لا كفارة - [00:30:44](#)

في اليمين الغموس وهذا والسبب في ذلك ما صرح به بعض اهل العلم ان امرها اعظم من امر من ان تكفر طيب فيأتي السؤال فماذا يفعل الانسان لانها اعظم وهي يمين الغموس والعياذ بالله اعظم من ان تكفرها الكفارة - [00:31:12](#)

فما الذي يكفرها اذا اذا تورط الانسان فيها التوبة الى الله تعالى الصادقة فان التوبة تجب ما قبلها من فوائد هذا الحديث والاحاديث التي مرت بنا اولا الحذر الشديد من الحلف بغير الله عز وجل. بعض الناس - [00:31:32](#)

يحلف بالاولياء او يحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او يحلف بالكعبة او يحلف بالامانة او يحلف بالولي او يحلف بالقبر او صاحب القبر او يحلف بحياة امه او يحلف بحياة ابيه او يحلف بغير ذلك - [00:31:57](#)

كل ذلك حلف بغير الله وهو داخل فيما حذر منه فيما حذر عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم من الفوائد ايضا ما ذكر الله عز وجل. واحفظوا ايمانكم. احفظوا ايمانكم. عدم الاكثار والمبالغة - [00:32:18](#)

من الحلف لحاجة ولغير حاجة. ايضا احفظوا ايمانكم. لا لا تستهينوا باليمين. فيحلف الانسان ثم يحنث ولا يكفر ايضا احفظوا ايمانكم فلا تحلفوا الا في امر يشرع ويصح فيه الحلف - [00:32:37](#)

نعم ايها الاخوة الكرام. واحفظوا ايمانكم. فينبغي للانسان ان يستجيب لامر الله تبارك وتعالى. في ان احفظ يمينه نعم من الحلف ايضا من الحلف احيانا اعتاد بعض الناس الباعة الذين يبيعون في الاسواق يحلف بالله - [00:32:57](#)

كثيرا وهو صادق اما اذا كان كاذب فتلك اليمين الغموس. اما اذا حلف هو صادق انه اشتراها بكذا. واذا قيل له لا تكثر من الحلق قال انا صادق هو صادق لكن الحلف - [00:33:21](#)

كثرة الحلف لكن كثرة الحلف في البيع والشراء ممحق للبركة كما ثبت في الصحيحين فان كثرة الحلف الحلف ممحقه منفقة للسلعة يعني ينفق السلعة. ممحقه للبركة فيبيع الانسان لكن مع محق البركة - [00:33:37](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لمرضاته. وان يجعلنا من عباده المتقين. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه سميع قريب. والى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:33:59](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:18](#)